فلا تنهاه عن الاتيان ولكنك تنهاه عن
خلاف الحال الذي شرط عليه في هذا
وقت الاتيان فالنهي هنا متوجه
الى القيد وحده وعن ابن عباس
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
الاية فلو ان قطرة من الزقوم قطرت
على الارض لامرت على اهل الدنيا
معيشتهم فكيف بمن هو طعامه
وليس لهم طعام غيره واعتصموا
بحبل الله اي بدينه وهو دين الاسلام
استعار له الحبل من حيث ان التمسك
به سبب للنجاة من الردى كما ان
التمسك بالحبل سبب للسلامة
من الردي او بكتابه وهو القرآن
لقوله صلى الله عليه وسلم القرآن
حبل الله المتين لا تنقضي عجايبه
ولا يخلق عن كثرة الرد من قال به
صدق ومن عمل به رشد ومن اعتصم

به هدي

به هدي الى صراط مستقيم وقوله تعالى
جميعا حال من المجتمعين عليه ولا تفرقوا
اي لا تتفرقوا بعد الاسلام بوقوع الاختلاف
بينكم كما هل الكتاب او كما كنتم متفرقين
في الجاهلية متدابرين يعادي بعضكم
بعضا ويحاربه واذكروا نعمة الله اي
انعامه عليكم التي من جملتها الهداية
والتوفيق للاسلام المودي الى التالف
اذ كنتم اعداء في الجاهلية بينكم
الاحن والعداوات والحروب المتواصلة
فالف بين قلوبكم بالاسلام
وقذف فيها المحبة فاصبحتم بنعمته
اخوانا متراحمين متناصحين
مجتمعين على امر واحد وهو الاخوة
في الله وقيل هم الاوس والخزرج كانا
اخوين لاب وام فوقعت بينهما
العداوة بسبب قتيل وتطاولت
الحروب والعداوة بينهم مائة وعشرين
سنة الى ان اطفا الله ذلك بالاسلام

Copyright © King Saud University